

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[371] الآيات: 48-52 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ 48
قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ 49
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُمْ بَيِّنَاتٍ أَوْ زَهَّارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ
مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ 50 أَمْ تُمْسِكُونَ مَا وَقَعَتْ أَمْنَتُمْ بِهِ عَالَيْنَ وَقَدْ
كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ 51 ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ 52 التفسير العذاب الإلهي
واختيارات الرسول: بعد التهديدات التي ذكرت في الآيات السابقة المتعلقة بعذاب وعقاب
منكري الحق، فإنَّ هذه الآيات تنقل أوصاف استهزاء هؤلاء بالعذاب الإلهي وسخريتهم وانكارهم.
فتقول: (ويقولون متى هذا الوعد إِنْ كنتم صادقين). هذا الكلام كان كلام مشركي عصر
النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) حتمًا، لأنَّ الآيات التالية التي